Vol.5. No.3, October, 2017 ISSN: 2090-5890

دور الصحف الإليكترونية في تحديد أشكال المشاركة السياسية للشباب المصري

(دراسة ميدانية)

شا محمد رضا عزازى محمد

كلية التربية - جامعة المنصورة

الملخـــص :

السياسية للشباب المصري ، دراسة ميدانية. هدف البحث : التعرف على الدور الذي لعبته الصحافة الإليكترونية في تحديد أشكال المشاركة السياسية من أشكال تقليدية و غير تقليدية للشباب و ذلك فى ضوء نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والمجال العام و كانت أهم نتائج الدراسة ان ٦٦,٤% من إجمالي المتصفحين من الشباب الجامعي يزيد معدل اعتمادهم على الصحف الاليكترونية وقت الأزمات ووقوع الأحداث .و ان أكثر الأسباب التي تؤدى للاقتناع بوجهات النظر التي تقدم بوسائل الإعلام و الصحافة الاليكترونية (هي قوة الحجج و الأدلة و الاستشهادات) التى تقدمها وسائل الإعلام و الصحف الالكترونية) بنسبة ٤٨,٦% . كما أن أكثر طرق المشاركة على مواقع الصحافة الالكترونية للمبحوثين (هي التعليق على الموضوع) ، (استطلاعات الرأي عن الأحداث الجارية) ، (مشاركة الخبر أو الصورة على الفيس بوك او مواقع أخرى اجتماعية) بنسبة ١٥,٥% .

الكلمات المفتاحية: *الصحف الالكترونية –المشاركة السياسية .*

Abstract:

Identify The Role Played By Online Journalism In Determining The Forms of political participation of non-traditional and traditional forms for youth and in light Mass Media Dependency Theory and the Public Sphere Theory, and the main results of the study that 66.4% of the total Browsers for electronic newspapers from youth increase their dependency on electronic newspapers during crises and events, and the most causes that lead to the conviction of views that present on the media and online journalism (is strong evidence and arguments and citations) provided by Media and electronic newspapers by 48.6% . also the most ways to participate on sites of online journalism is(comment on the subject, polls about current events, share news or photo on Facebook or other social sites) by 15.5%

Key words : Online Journalism- Political Participation

مقدمـــة :

شهدت مصر تحولات عديدة فى بداية عام ٢٠١١،فكانت لثورة ٢٥ يناير تأثيرات كثيرة و عميقة على الساحة السياسية المصرية التي شهدت أحداث سياسية متتالية تقليدية وغير تقليدية فى المجتمع، بداية من الدعوة إلى الوقفات والتظاهرات لرفض التوريث نهاية بانتخابات برلمانية شهدت نسب مشاركة مرتفعة للتصويت بها لم تشهدها مصر من قبل ، وبين دعوات الاحتجاج و الوقفات المليونية والأعتصامات والاعتقالات السياسية وأعمال عنف و قطع للطرق جاءت كرد فعل لقرارات سياسية أو للضغط فى بعض الأحيان على أصحاب القرار السياسي و بين الدعوات لنزول للتصويت فى انتخابات برلمانية و رئاسية و الاستفتاء على الدستور .

و كان لتوالى الأحداث السياسية التقليدية و غير التقليدية فى مصر أثرا جليا على وسائل الأعلام والأعلام الجديد بشكل خاص ، فانتشار الانترنت و سهولة الوصول الى المعلومة فى اى وقت و اى زمان أدى الى اعتماد متبادل بين الجمهور و وسائل الأعلام الجديد ، فكل منهما اعتمد على الأخر .

فلم يعد الجمهور يحتاج إلى وسائل الأعلام التقليدية ليتابع أهم الأحداث لحظة بلحظة ، بل لم يكتفي بمقعد المتابع فقط ، فصناعة الخبر و نشره لم يقتصر داخل الصحف و المؤسسات الإعلامية فقط ، فالمواطن أصبح ناقل للحدث و مشارك به و معلقا عليه ايضا .

من جهة أخرى لم تعد المواقع الصحفية الإخبارية تعتمد فقط على الأخبار من مراسليها ، فكل مواطن أصبح مراسل فى بيته اوفى الشارع او عمله اوفى اى مكان موصولا بشبكة الانترنت .

و مع سرعة توالى الأحداث و تحديثها لحظة بلحظة و توافر آليات تفاعليه جديدة جذبت نحوها جمهور جديد من الشباب ، تنامى دور تلك المواقع الصحفية في تحديد أشكال المشاركة السياسية لهذا الجمهور ، بما انه اكثر الفئات تعرضا للانترنت . فقد استطاعت تلك المواقع جذب مستويات جديدة من المشاركين السياسيين من الشباب المهتم و المتابع للسياسة بالاضافة الى الهامشيون في العمل السياسي الذين لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له، و لكن اضطر بعضهم في الاونة الاخيرة الى المشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات او وقوع الأحداث ، كما جذبت أيضا مستوى اخر من المتطرفون السياسيون الذين يعملون خارج الأطر الشرعية(الغير التقليدية) و يلجاون الى اساليب العنف و الحرق و التدمير في بعض الاحيان .

كما حدث في ثورة ٢٥ يناير و تتابعتها من مظاهرات و مسيرات و وقفات احتجاجية او دعوات لإضراب او مقاطعة انتخابات .

و تتدرج المشاركة السياسية للشباب من مجرد الاهتمام و المتابعة مرورا بالاشتراك في المناقشات السياسية مع المقربين من أفراد الأسرة او الاصدقاء او الزملاء ،الى المعرفة الجيدة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع ،و تنتهى بالسلوك السياسى الذى قد يكون (تقليديا) كالتصويت في الانتخابات او المشاركة في حملة سياسية لمرشح سياسي او ان يكون سلوك غير تقليدى (كالمشاركة في مظاهرة او مسيرة او الدعوات للإضراب ، وحتى التعليق على خبر معين بالسلب أو الإيجاب في وسائل الإعلام الجديد .

و سواء اختلفنا او اتفقنا على الدور الذى تلعبه الصحف الالكترونية في تحديد اشكال المشاركة السياسية للشباب ، فسوف نتفق على وجود سلوك ما للمتلقى ينتج عند تعرضه لوسائل الاعلام الجديد . لذا كانت أهمية الوقوف على أسباب اعتماد الشباب على الصحف الالكترونية وقت وقوع الأحداث و الأزمات في مصر ،و الوقوف على العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحف الالكترونية و شكل السلوك السياسي لديهم .

على الجانب الآخر تحاول الدراسة الحالية البحث في مدى توافر شروط المجال العام في الصحف الالكترونية و مدى توافر شرطي حرية التعبير و العقلانية للمتعرضين لها .

فالصحف الالكترونية كغيرها من وسائل الإعلام الجديد تتميز بأدوات عديدة تعينها على توافر مجال عام سليم يسمح بممارسة التعبير عن الآراء بحرية و استخدام المنطق و الحجج عند تفسير الأحداث و الأخبار ، و من أهم تلك الأدوات التي تتوافر في اغلب الصحف الالكترونية البريد الالكتروني، التراسل الفوري ، المنتديات ، غرف الدردشة ، البودكاست و هى نفس الأدوات التى تعين على توافر مناخ ديمقراطي سليم يعين الجمهور المعتمد على الصحف الالكترونية للمشاركة الفعالة في كل الأحداث و عند وقوع الأزمات .

و من جهة أخرى أدى توافر تلك الأدوات المستحدثة الى تقليص الدور السلطوي للحكومات بشكل عام على ما تتناوله الصحف الالكترونية خاصة و وسائل الأعلام بشكل عام .

فالمواطن العادي يستطيع أن يتأكد من كل معلومة تنشر في وسائل الأعلام ، ثم يقوم بتفسيرها و تبنى سلوك ما تجاهها ، إما تقليديا كالتصويت في الانتخابات ، او غير تقليديا كالنزول في المظاهرات و المسيرات او إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتأييد او رفض فكرة ما ، أو حتى الاكتفاء بالتعبير عن رأيه على خبر ما في الصحف الالكترونية اوفى استطلاعات الرأي .

لذا تنامى الدور الذي تلعبه الصحف الالكترونية بكل وسائل التفاعلية المتاحة و بكل خصائصها التي تميزت بها هى او غيرها من وسائل الأعلام الجديد ،

فبضغطة رقيقة تنتقل من فيديو لآخر، و من صفحة الى أخرى و ترسل رأيك فى استطلاعات الرأى و مشاركته مع الاصدقاء على الفيس بوك او مدونتك . و أكثر من ذلك ترسل تعليقا او أيميلا او صورة او فيديو صورته بنفسك الى الصحيفة .

وأخيرا ....بين ضعف المشاركة السياسية والاهتمام السياسي بين الشباب قبل ٢٥ يناير ٢٠١١ و بين ثورة قامت على أكتافهم وبدمائهم . كان لوسائل الإعلام الجديد والصحف الإلكترونية بشكل خاص دورا كبيرا فى هذا التغيير الذي طرأ على المجتمع المصري بوجه عام وعلى الشباب خاصة .

ومع الاعتقاد بأهمية دور الصحف الإليكترونية فى تحديد أشكال المشاركة السياسية للشباب المصري زاد عدد الدراسات التى تناولت دور وسائل الأعلام الجديد و الصحف الالكترونية بشكل خاص و علاقتها بالمشاركة السياسية و نذكر منها :

دراسة محمد رضا حبيب ٢٠٠٧[١] سعت الدراسة الى رصد و تحليل معالجة الصحف و مواقع الانترنت للتعديلات الدستورية و القضية العراقية ، حاول الباحث اختبار علاقة التعرض للصحافة و الانترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعى المصرى،و ذلك عن طريق منهج المسح الاعلامى و تم تطبيقة باستخدام ادارة تحليل المضمون لجمع البيانات من الصحف و مواقع الانترنت على عينة قوامها (١١٣٧) مادة صحفية من الصحف و مواقع الانترنت موضع الدرسة ، كما استخدم صحيفة الاستقصاءعلى عينة من قراء الصحف و مستخدمين الانترنت من الشباب الجامعى بلغت قوامها ٤٥٠ مفردة من جامعات (القاهرة – المنصورة – المنيا) وكانت اهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للانترنت والمعرفة السياسية عند الشباب الجامعى . و كذلك عدم وجود علاقة بين التعرض للانترنت ومستوى المعرفة السياسية بقضايا الدراسة . **دراسة وديع العزعزى ٢٠٠٧** [٢] هدفت الدراسة الى التعرف على دور وسائل الأعلام فى الوعى السياسي لطلبة الجامعات اليمنيين من خلال رصد مدى اعتمادي الشباب الجامعى على استقاء معلوماتهم السياسية، مدى المشاركة السياسية لهم و مستوى المعرفة السياسية لهم .و استخدم الباحث منهج المسح و منهج دراسة العلاقات المتبادلة ، و تم التطبيق على عينة من طلبة الجامعات اليمنية الحكومية و عددها ٥٧٧ مفردة من الاناث و الذكور باستخدام اداة الاستقصاء ،و جاءت اهم النتائج :ان دور وسائل الأعلام فى تشكيل الوعى السياسى للشباب الجامع كان ضعيف و لا يوجد علاقة ارتباطية بين اعتماد الشباب على وسائل الاعلام ومعدل المشاركة السياسية

دراسة ريهام احمد محمد الحبيبى ٢٠٠٩[٣] هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اعتماد الجمهور القارئ للصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول سياسيات الدول الغربية تجاه القضايا العربية واسباب و دوافع الاعتماد عليها ، و التعرف على مكانة الصحف و ترتيب اهميتها مقارنتها بوسائل الاعلام الاخرى و درجة الثقة بالصحف، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية استخدمت منهج المسح الاعلامى لعينة من الصحف المصرية (الاهرام – الوفد– الاسبوع) ، كما استخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع بيانات عينة الدراسة الميدانية قوامها ٣٨٤ مفردة . و كانت اهم نتائج الدراسة : احتلت صحيفة الاهرام المرتبة الاولى بين الصحف التى يداوم المبحوثين على قرائتها بصفة عامة بنسبة ٦١,٣% ، و كانت اهم الدوافع المعرفية فى مقدمة الاسباب التى تدفع المبحوثين لقراءة الموضوعات السياسية فى الصحف تلاها الدوافع الاجتماعية ، **دراسة محمود مصطفى محمود الجمل ٢٠٠٩** :[٤]

اهتمت الدراسة بكيفية تناول الصحافة الإلكترونية لقضايا ومشكلات الشباب الجامعي ، وكذالك اتجاه الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية ومعالجتها لقضياهم ومشكلاتهم انطلاقا من المسئولية الاجتماعية

التي ينتظرها المجتمع من وسائل الإعلام ومن الصحافة الالكترونية بالخصوص كعنصر اتصالي جديد متاح علي الشبكة المعلوماتية شبكة الانترنت .و قد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى و طبق المنهج باستخدام أداتين هما استمارة تحليل المضمون و استمارة الاستبيان .أجريت الدراسة الميدانية علي عينة من (٤٠٠) من طلاب اربعة جامعات مصرية ،أجريت الدراسة التحليلة علي ثلاثة من المواقع الالكترونية متمثلة في مواقع (الاهرام ، و صحيفة المصريون ومصراوي) ، كانت اهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ان ٥٥,٢٥% من عينة الدراسة تهتم بمواقع الصحافة الالكترونية .

دراسة فاطمة الزهراء عبد الفتاح ٢٠١٠ : [٥] سعت الدراسة الى رصد العلاقة بين متابعة المدونات السياسية و الثقة فى مضمونها و فى فاعلية الدور السياسى للمدونين ومن جهة اخرى شعور الفرد بأبعاد الاغتراب السياسى و التى تشتمل على تصوراته إزاء حدود قدرته على التأثير السياسى و استيعابه و فهمه لمجريات العملية السياسية و الاهتمام بها و كذلك ميله للانخراط بها او العزوف عنها . و قد استخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامى بمستوييه المتعلقين بالوسيلة و الجمهور و ذلك باستخدام ثلاث أدوات تحليل مختلفة هم استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من ٥٤٤ تدوينة موزعة على ١٤ مدونة مختلفة ،بالإضافة الى مسح المدونات السياسية المصرية الموجودة فى ٢٣ موقع ، و استخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء لتحليل عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ،و المقابلة المقننة على عدد من المدونين السياسيين (٢٢ مدون)، و كانت اهم نتائج فروض الدراسة فقد رفضت الفرض **الأول** القائل بـ "كلما ازدادت متابعة الفرد وثقته في المدونات ازداد شعوره بالعجز السياسي"، فيما تثبت وجود علاقة عكسية بين المتغيرين أي إنه "كلما ازدادت متابعة الفرد وثقته في المدونات قل شعوره بالعجز السياسي"، **دراسة نها نبيل محمود الاسدودى ٢٠١٢** : [٦] هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح ، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون و أداة الاستبيان ومقياس دوافع الاستخدام ومقياس حرية الرأي ،ومقياس المشاركة السياسية علي عينة مكونه من ٤٠٠مفردة موزعة بالتساوي بواقع ١٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية (القاهرة – المنصورة – الازهر – ٦ أكتوبر)و كانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن نسبة ٥١% من أفراد العينة يروا أن المواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور الي حد ما في مساعدتهم في اتخاذ قرار بالمشاركة في أحداث الثورة.

دراسة علا عبد الجواد حسن٢٠١٢: [٧] سعت الدراسة الى رصد و توصيف الدور الذى تقوم به المدونات و الصحافة الالكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية المعاصرة وذلك من خلال التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى للمدونات و الصحف الالكترونية والتعرف على علاقة الشباب الجامعى بالمدونات و الصحف الالكترونية بالاضافة الى تقييم اتجاه الشاب الجامعى حول تناول المدونات و الصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية محل الدراسة . استخدمت الباحثة منهجين هما المسح الاعلامى و منهج اسلوب المقارنة المنهجية و تم تطبيق المنهج على عينة من طلاب الجامعات الذى يتراوح اعمارهم ما بين ١٨-٢٥ عاما و الملتحقين بثلاث جامعات مصرية (جامعة القاهرة -جامعة طنطا – جامعة المنيا) و يقدر عددهم ٤٥٠ طالب جامعى.و كانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :١- في الصحف الالكترونية التى يفضلها المبحوثين وهى (جريدة المصرى اليوم) ، (جريدة اليوم السابع) ،ثم جريدة (الاهرام)، ٢- بتنوع اسباب تفضيل المبحوثين لتصفح المدونات و الصحف الالكترونية

على التوالى (وجود ارشيف عن موضوعاتها بنسبة ٤٧%، وشهرتها وسمعتها ٤٣,٥٥% ، تعرض محتوى مختلف عن الوسائل الاخرى ٤٠,٣% ، تتيح مساحة نشر بحرية ٣٢,٧% اتجاهها نحو قضايا تهمنى ١٦,٨% و اخيرا تتيح المشاركة فى الرأى ٩,٩%.

دراسة احمد عادل عبد الفتاح محمد ٢٠١٣: [٨] هدفت الدراسة الى رصد و تحليل العلاقة بين استخدامات الشباب المصرى لأدوات التفاعلية المقدمة بالموقع الصحفية الالكترونية و مواقع الشبكات الاجتماعية لمعرفة كيف يغير استخدام الشباب لتلك الادوات فى مستويات تفاعلهم الاجتماعى والسياسي وذلك من خلال الاجابة على التساؤل كيف تؤثر العلاقة بين التفاعلية بادواتها و مؤشراتها و ملامحها وابعادها بالمواقع الصحفية الالكترونية ومواقع الشبكات الاجتماعية و استخدام الشباب المصرى لها على مستوى تفاعلهم الاجتماعى والسياسيى لديهم ؟ و قد استخدم الباحث منهج المسح الاعلامى و تم تطبيق المنهج باستخدام أداة الاستبيان على عينة عشوائية من الشباب المصرى قوامها (٤٠٠) مع مراعاة تقسيم العينة ما بين الذكور و الإناث بشكل متساوى . وكانت أهم النتائج الدراسة:١-ان الوقت التى يقضيه الشباب عينة الدراسة امام لمواقع الصحفية الالكترونية (من ساعة لاقل من ساعتين) بنسبة ٤٥,٨% ٢-ان ٥٨,٣% من الشباب المصرى يرون احيانا اشكالا تحفزهم للمشاركة و التفاعل ،دراسة **ريحاب سامى لطيف محمد هنداوى ٢٠١٢:** [٩] تمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على طبيعة الدور الذى تقوم به الصحافة الالكترونية فى تشكيل معلومات و اتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا الداخلية بالمجتمع المصرى . و قد تم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من مواقع الصحافة الالكترونية المصرية المتمثلة فى موقع(اليوم السابع – اسلام اون لاين – مصراوى – شباب مصر) خلال و اعتمدت على منهج المسح الشامل فى جمع البيانات من المواقع ، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة و استخدمت اداة تحليل المضمون و اداة الاستبيان . و كانت اهم النتائج ذات الصلة بالدراسة الحالية هى استحواذ الاطار المحدد الترتيب الاول فى المضامين الخاصة بالمظاهارت و الاعتصامات و احداث العنف بنسبة ٦٣,٥% و كذلك احتلت الديمقراطية الترتيب الاول بنسبة ٢١,٦٥ من اجمالى الاطر المستخدمة فى معالجة قضية الانتخابات البرلمانية .

و **هكذا من خلال استعراض الدراسات السابقة** نلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على رصد و تحليل علاقة التعرض و الاعتماد على الانترنت والمواقع الالكترونية و مستوى المعرفة السياسية و الوعى السياسى للجمهور **كدراسة (محمد رضا حبيب ٢٠٠٧)** ودراسة **(وديع العزعزى :٢٠٠٧)** ودراسة **(ريهام احمد محمد الحبيبى ٢٠٠٩)** و**(شيماء عبد النبى ابو عامر ٢٠١٢)** و غيرهم ، كما حاولت عدة دراسات التعرف على دور وسائل الاعلام الجديد بشكل عام كالمدونات ، و مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالمشاركة السياسية للشباب . **(كدراسة نهى الاسدودى ٢٠١٢)**و **(دراسة فاطمة الزهراء عبد الفتاح ٢٠١٠)** ، وحاولت بعض الدراسات البحث عن السبب الرئيسى للاعتماد على الصحف الالكترونية كدراسة **(فرج عياش على إمعرف ٢٠١٤)** و حاولت بعض الدراسات المقارنة بين وسائل الاعلام الجديد و الالتقليدى ة علاقته فى تنمية الوعى السياسى (كدراسة ريهام الحبيبى ٢٠١٣)و **دراسة (احمد عادل عبد الفتاح محمد ٢٠١٣) و دراسة(علا عبد الجواد حسن٢٠١٢.)**

كما حاولت العديد من الدراسات الوقوف على المستوى المعرفى و الادراكى للشباب عند التعرض لوسائل الاعلام المختلفة .كدراسة **(ريحاب سامى لطيف محمد هنداوى ٢٠١٢)** و **(محمود مصطفى محمود الجمل ٢٠٠٩)**. و من العرض السابق لاحظت الباحثة ندرة

الأبحاث التى تقيس تحقق شروط المجال العام فى وسائل الاعلام الجديد بشكل عام و الصحف الالكترونية بشكل خاص .و علاقة ذلك بالدور الذي تلعبه تلك الوسائل فى تحديد السلوك السياسى للافراد .

***وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

أفادت الباحثة من استعراض الدارسات السابقة فى تحديد متغيرات الدراسة بالاضافة الى تحديد الاطار المنهجى المناسب ، ونوع الدراسة ، واداة التحليل التى تخدم هدف الدراسة و تجيب على تساؤلات الدراسة كما ساعدت فى تحديد الهدف الرئيسى من الدراسة،و صياغة مشكلة الدراسة بوضوح كالاتى " **ماهية الدور التى تلعبه الصحافة الإليكترونية عند الاعتماد عليها وقت الازمات ووقوع الاحداث فى تحديد اشكال المشاركة السياسية، و ذلك فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بالاضافة الى الوقوف على الدور الذى يلعبه المجال العام للصحف الالكترونية فى تحديد السلوك السياسى للشباب الجامعى فى ظل سماته العقلانية و حرية الرأى .**

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح ان هناك توافق فى اغلب الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة اعتمادية بين وسائل الأعلام الجديد والصحف الاليكترونية بشكل خاص وبين مستوى المشاركة السياسية و مدى الاهتمام والمعرفة السياسية للأفراد المعتمدين عليها وتأثير ذلك على نسب التصويت وخاصة للشباب وان كان هناك قصور ملحوظ فى مجال الدراسات والبحوث فى فهم ورصد العلاقة بين الصحف الإليكترونية وتحديد أشكال المشاركة السياسية الغير تقليدية كالوقفات الاحتجاجية و الاعتصامات والمظاهرات وغيرها من الأشكال التى ظهرت ومازلت فى المجتمع المصري منذ ٢٥ يناير،، الأمر الذى يعكس بوضوح الحاجة الملحة الى المزيد من الدراسات و البحوث لفهم ماهية الدور التى تلعبه الصحافة الإليكترونية فى تحديد اشكال المشاركة السياسية للشباب المصرى .مع الاخذ فى الاعتبار الى اى مدى تتحقق سمات المجال العام فى الصحافة الاليكترونية و علاقة توافر هذه السمات بأسباب اعتماد الشباب على الصحف الاليكترونية كوسيلة للاتصال .

أهمية الدراسة :

و تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية :

١- تعاظم الدور الذي قام به الشباب فى تحريك العملية السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير .

٢- اختبار دوافع الشباب و مدى اعتمادهم على الصحف الإليكترونية لمتابعة الأحداث السياسية و تحديد العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحف الإليكترونية و فروض نظرية المجال العام من توافر مجال من الحوار يتوافر فيه حرية التعبير عن الرأى بعقلانية دون تمييز بين أفراد الحوار .فيما يخص قضايا مجتمعهم بهدف التغيير للأفضل و الصالح العام

٣- اهتمام الشباب بالصحافة الإليكترونية بشكل عام لمتابعة الأحداث السياسية التى تحدث فى مصر لما تختصه من سمات تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال المختلفة ..

٤- ارتفاع أعداد إصدارات الصحف الإليكترونية بالنسبة للأعوام السابقة أعطى مساحة من التنوع أمام القارئ للاطلاع على مختلف الاتجاهات السياسية فى تناولها للأحداث و القضايا العامة .

٥- فترة الدراسة شهدت أحداث عظيمة و مهمة فى مجرى الحياة السياسية فى مصر ...و كان من أهم عناصرها المؤثرة الشباب و الانترنت.

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة في ضوء مشكلة الدراسة فيما إلى:

١- التعرف على الدور الذي لعبته الصحافة الإليكترونية فى تحديد أشكال المشاركة السياسية من اشكال تقليدية و غير تقليدية للشباب .

٢- رصد مستوى اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية لمعرفة الأحداث والقضايا السياسية.

٣- رصد أسباب اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية لمعرفة الأحداث والقضايا السياسية.

٤- التعرف على العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية وأشكال المشاركة السياسية للشباب فى المجتمع .

٥- التعرف على العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحافة الاليكترونية ومستوى الاهتمام بالقضايا والأحداث السياسية .

٦- التعرف على مدى توافر سمات (المجال العام) فى الصحافة الإليكترونية و دورها فى تحديد أشكال المشاركة السياسية للشباب و ذلك من خلال :

أ- التعرف على مدى توافر مبدأ الحرية فى التعبيرعن الرأى (الديمقراطية) للشباب فى الصحافة الإليكترونية.

ب- التعرف على مدى تحقيق مبدأ (العقلانية) والمساواة بين جمهور الشباب فى الصحافة الإليكترونية .

تساؤلات الدراسة :

فى ضوء مشكلة البحث و أهدافه تم وضع تساؤلات الدراسة كالتالي :

١-ما هو الدور الذي لعبته الصحافة الإليكترونية فى تحديد اشكال المشاركة السياسية للشباب؟

٢-ما مدى اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية ؟

٣-ماهي أسباب اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية ؟

٤-هل هناك علاقة بين اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية و شكل المشاركة السياسية فى الأحداث ؟

٥-هل توافرت شروط المجال العام فى الصحافة الإليكترونية ؟ و ذلك من خلال الإجابة على تساؤلين هما :

*هل توافر شرط حرية التعبير عن الرأى (الديمقراطية) للشباب في الصحافة الإليكترونية؟

*هل توافر شرط (العقلانية)حرية تفسير الأحداث للشباب فى الصحافة الإليكترونية؟

فروض الدراسة :

<u>الفرض الأول</u> : يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على الصحافة الاليكترونية و بين شكل المشاركة السياسية للشباب .

<u>الفرض الثاني</u> : يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية و مستوى المشاركة السياسية للشباب .

<u>الفرض الثالث :</u> يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسباب اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية وبين معايير توافر (المجال العام). بمعنى أن توافر الحرية في التعبير عن الرأي(مبدأ الديمقراطية) ومناقشة القضايا والأحداث المهمة (بعقلانية) له علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسباب اعتماد الشباب على الصحف الإليكترونية .

<u>الفرض الرابع :</u> يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين توافر سمات المجال العام فى الصحافة الإليكترونية وبين أشكال المشاركة السياسية للشباب .

<u>مجتمع وعينة الدراسة الميدانية</u> : تم تحديد مجتمع الدراسة الميدانية في مجتمع الشباب من عمر (١٨-

٢٥) من متصفحي الصحف الالكترونية في مدينة المنصورة . تم توزيع (٢٠٠) استمارة على العينة العميدة من المتصفحين للصحف الالكترونية ، تم استرداد(١٦٠) استمارة . واستبعاد(٢٠) استمارة غير مكتملة الإجابات وبلغ اجمالىالمتبقي١٤٠ مفردة.و قد قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة من الشباب الجامعي خلال ثلاثة أشهر من الفترة ٢٠١٦/١/١إلى ٢٠١٦/٤/١.

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية التحليلية التى تسعى الى تحليل ظاهرة معينة بهدف الوصول الى نتائج يعتد بها عند تناول الصحافة الإليكترونية للأحداث والقضايا السياسية فى المجتمع لما له من دور على تحديد أشكال المشاركة السياسية التقليدية والغير تقليدية للشباب من وقفات احتجاجية و دعوات للاعتصام ومظاهرات سلمية وتجمعات بمئات الالاف فى بعض الأحيان.

منهج و أدوات الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى **منهج المسح الأعلامى التحليلي** باعتباره منهجا علميا منظما يسمح برصد طبيعة الدور التي تلعبه الصحافة الإليكترونية في تحديد أشكال المشاركة السياسية التقليدية و الغير تقليدية للشباب المصري مجتمع الدراسة .

أسلوب جمع البيانات :

أداة الدراسة :استمارة الاستبيان:تم عرض صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية على السادة المشرفين للإفادة من توجيهاتهم، وقد تمت إعادة صياغة صحيفة الاستبيان فى ضوء هذه التوجيهات ، بحيث تكون مكونة من ستة محاور رئيسية : **المحور الاول :** للتعرف على معدل التعرض للصحف الالكترونية ، **المحور الثانى :** مقياس الاعتماد على الصحف الالكترونية لمتابعة القضايا السياسية فى مصر . **المحور الثالث :** قياس تحقق المجال العام فى الصحف الالكترونية ، **المحور الرابع :** تساؤلات حول انماط المشاركة التقليدية فى مصر ، **المحور الخامس :**حول انماط المشاركة غير التقليدية فى مصر ، **المحور السادس :** المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعى .

تم عرض صحيفة الاستبيان على السادة المحكمين (*١) من الخبراء والمتخصصين من جامعة عين شمس – جامعة القاهرة – جامعة المنصورة و ذلك للتحقق من مدى ملائمة صحيفة الاستبيان للغرض الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة : تمت معالجة نتائج الاستمارة إحصائيا باستخدام برنامج SPSS وذلك باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة

*معامل ارتباط بيرسون (SPSS) :للعلاقة الخطية بين متغيرين .

(*) تشكر الباحثة السادة المحكمين التالي أسماءهم : (وردت الأسماء بحسب الترتيب الابجدى)

١-ا.د/أمل السيد –أستاذ االصحافة – كلية الأعلام –جامعة القاهرة.

٢- د/إيهاب البراوى المدرب الخاص لبرنامج spss –بجامعة المنصورة.

٣- ا.د/سامي السعيد النجار- رئيس قسم الأعلام –كلية الآداب – جامعة المنصورة.

٤- ا.د/سعيد الغريب –أستاذ الصحافة – كلية الأعلام –جامعة القاهرة.

٥-ا.م.د/سلوى سليمان- أستاذ مساعد بقسم الإعلام – بكلية الآداب–جامعة عين شمس .

٦- د/عثمان فكرى- مدرس الصحافة – كلية الأعلام –جامعة القاهرة

٧- د /فلورا اكرامى متى- مدرس الصحافة – بكلية الآداب- جامعة عين شمس

٨- ا.د/كمال قابيل محمد- أستاذ الصحافة – كلية الأعلام –جامعة القاهرة.

٩- ا.م.د/محمد حسام الدين إسماعيل – أستاذ مساعد بقسم الصحافة–كلية الأعلام – جامعة القاهرة

١٠- ا.م.د/نرمين الأزرق- أستاذ الصحافة – كلية الأعلام – جامعة القاهرة

١١- ا.د/هبة أمين شاهين–رئيس قسم الأعلام – بكلية الآداب- جامعة عين شمس

*اختبار كا٢ (Chi Square Test) :لدراسة الدالة الاحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .

*معامل الارتباط البسيط سبيرمان براون (Spearman- Brown): للتعرف على العلاقة بين استجابات عينة البحث.

المدخل النظرى للدراسة :

و تقع الدراسة الحالية فى اطار نظريتين أساسيتين هما:

***أولا** :نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام

***ثانيا** : نظرية المجال العام .

أولا : نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام :

يعتبر مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام مدخلا مناسبا لهذه الدراسة باعتبارها تبحث عن تفسير للدور الذى تقوم به وسائل الأعلام على الجمهور عند الاعتماد عليها ، وكذلك تفسير للعلاقة التي تنشأ بين وسائل الأعلام و الأفراد سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة .

و يمكن أن تستفيد هذه الدراسة من المدخل النظري (لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام) فيما يلي :

١- وذلك من خلال النظر إلى دور الصحف الالكترونية في تلبية احتياجات الشباب من خلال توفير المعلومات والأخبار عن القضايا السياسية على الساحة وقت وقوع الأحداث و لازمات ومدى اعتماد الشباب على الصحف الالكترونية فى الحصول على المعلومات والأخبار السياسية .

٢- أهمية دراسة النظام الاعلامى ككل و الوقوف على درجة اعتماد الشباب على الصحف الالكترونية كأحد مفردات وسائل الاعلام الجديد، و تعد التأثيرات السلوكية احد التأثيرات الناتجة عند الاعتماد على وسائل الاعلام بدرجة معينة،

٣- تحديد أشكال المشاركة السياسية للشباب المعتمد على الصحافة الإليكترونية و رصد اشكال المشاركة السياسية بشكليها التقليدي وغير التقليدي.

٤- التعرف على العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية وأشكال المشاركة السياسية له.

٥- رصد أسباب اعتماد الشباب على الصحافة الإليكترونية كوسيلة للاهتمام السياسى و للمعرفة السياسية .

٦-وأخيرا رصد العلاقة بين اعتماد الشباب على الصحف الالكترونية والإعلام الجديد بشكل عام فى تشكيل السلوك السياسي لهم .

ثانيا : نظرية المجال العام :

وتعتبر نظرية المجال العام احد النظريات الإعلامية التى تهتم بكيف تؤثر وسيلة معينة على الجمهور حينما توفر له مناخا و مجالا مناسبا يستطيع فى الأفراد ان يتناقشون بعقلانية عن الاهتمامات و الشؤون المشتركة فى مجتمعهم، مع طرح الحجج و الأسباب المنطقية للإقناع العقلاني ، مع عرض جميع الآراء بدون اى قيود و حرية كاملة فى مجال يسوده المساواة فى الفرص لعرض الآراء ، بعيدا عن رقابة اى نوع من السلطة او القيود . لهذا فان عند تعطل و غياب احد تلك السمات التي تخلق المجال العام لاى سبب ، يجعل المجال العام يختفي .

فروض نظرية المجال العام :

ويولى هابرماس (مؤسس النظرية) أهمية بالغة للعقلانية مؤكدا على القيم التى كانت سائدة فى عصر التنوير ، حيث يقول ان العقل هو الذي ينبغي أن يحكم المجتمعات الديمقراطية الحديثة ، وقد ربط بينه وبين آداب المناقشة والحوار التي عن طريقها يتوصل الافراد الى اجماع فى الراى او قاسم مشترك يحل مشاكلهم [١٠] .

و تفترض النظرية وجود ثلاث سمات رئيسية تميز الاتصال فى ما اطلق عليه هابرماس المجال العام هى:[١١]

١- القدرة على الوصول الى دائرة الاتصال .
٢- الحرية التى يتمتع بها الافراد فى الاتصال داخل هذه الدائرة
٣- طرح خطاب مبرر بأدلة اقناعية محددة .

وقد وضع هابر ماس مجموعة[١٢]من الشروط التى تجعل من الخطاب خطابا مثاليا فهو يركز على إجراءات الخطاب و ليس محتواه و **هذه الشروط كالاتى :** [١٣]

١- كل الموضوعات المطروحة للنقاش تأخذ مساحة لها فى المجال العام او الخطاب .
٢- يسمح لكل شخص بطرح أسئلة عما يشاء من موضوعات .
٣- يسمح لكل شخص بتقديم اى موضوع ايا كان النقاش
٤- يسمح لكل شخص بالتعبير عن اتجاهاته و رغباته و احتياجاته
٥- لا يمنع اى متحدث عن طريق مصدر ما اكراه داخلى او خارجى من ممارسة حقوقه المنصوصة عليها فى النقاط السابقة .[١٤]

و يلخص على القرنى[١٥] شروط التى يجب ان تتوافر لكل مواطن حتى يمكن أن تتحقق مشاركته في المجال العام عند تناول القضايا والموضوعات المجتمعية، وهما الحرية والمساواة.. ويقصد بذلك حرية الرأي، وما يتبع ذلك من فكرة المساواة بين الجميع حتى يتيح الفرصة لتناول كافة الموضوعات والآراء دون التفكير بتفضيلات لأفراد أو مؤسسات داخل المجتمع.. وهذه هي البيئة الديموقراطية التي توفرها المجتمعات الغربية بشكل عام.. وهي البيئة التي ساعدت على نمو ما يعرف بالرأي العام في تلك المجتمعات.

توظيف نظرية المجال العام فى الدراسة الحالية :

حاولت الدراسة البحث عن مدى توافر سمات المجال العام بالصحف الالكترونية و ذلك عن طريق رأى المبحوثين فى استقلاليتها عن السلطة السياسية والمصالح الاقتصادية ، امكانية اختيارا فكرة مطروحة بالصحيفة ومناقشتها، القدرة على عكس وجهة النظر، **فالمساواة والعقلانية وحرية التعبير** قادرين على إقناع الطرف الآخر بعكس وجهة نظره ، وان تعكس المشاركة فى الخطاب العام اراء عقلانية، أن يكون الصالح العام هو المحرك الرئيسي للنقاش.

بمعنى ان تهتم الوسائل الإعلامية بشكل عام و الصحف الالكترونية بشكل خاص بالصالح العام كقضية تهم المجتمع ككل سواء اقتصادية أو اجتماعية او اقتصادية وليس المصالح الشخصية، **والمساواة** حيث يكون لكل شخص فرص متكافئة فى التعبير عن اتجاهاته ورغباته ايا كانت بعيدا عن المستوى الاجتماعي أو النوع أو الدين [١٦]

وأخيرا ترى الباحثة أن واقع الصحافة الاليكترونية بشكل خاص التي تعتمد على تقديم معلومات وأخبار واستطلاعات الراى وتعليقات القراء والبريد الاليكتروني وغرف الدردشة وتشبيك هذه المواقع بمواقع التواصل الاجتماعي لتوسيع عملية النقاش على الاخبار يثير تساؤل حول مدى إمكانية تحقيق مثل هذه المواقع الصحفية لافكار هابرماس كنماذج لمنتديات ديمقراطية حقيقية و الى اى مدى تتيح الصحف الالكترونية وادواتها فرصة للجمهور للتعبيرعن اراءه بحرية مطلقة و تبادل المعلومات والافكار فى قضية ما ، و الى اى مدى يمكن ان تحفز الاليات الجديدة الحراك و السلوك السياسى للافراد للمطالبة بالاصلاح فى مجتمعهم ، و يمكن هنا السؤال الاهم هل يمكن ان تفسر نظرية المجال العام السلوك السياسي ونتائجه لدى الأفراد المتعرضين له والمعتمدين عليه.[١٧]

النتائج العامة للدراسة :

-أكدت الدراسة على أن عدد ساعات التعرض للصحف الالكترونية من (ساعتين لأقل من أربع ساعات) بنسبة مئوية ٦٤,٣% وفقا لآراء عينة الدراسة من الشباب الجامعي . **و هو ما اتفق مع**

نتائج (هشام رشدى خير الله ٢٠١٣) [١٨] فقد جاء نفس الاختيار فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٣,٥١% من اجمالى عينة الدراسة ،و قد اختلفت مع(دراسة علا عبد الجواد حسن ٢٠١٢) ان نسبة ٣٥,٣٣% يتصفحون الانترنت يوميا لمدة (ساعتان) . **وترى الباحثة** بان التفاوت الواضح في عدد الساعات التى يقضيها الشباب المصرى فى تصفح الصحف الالكترونية يرجع الى عدة اسباب منها تعدد الصحف و مصادر المعلومات لدى القارىء ،بالإضافة الى تعدد الوسائل التفاعلية التي تعطى للقارئ مساحة من الحرية للإطلاع والتأكد من أكثر من مصدر للخبر و التعليق عليه و مشاركته مع الأصدقاء و غيرهم و الذى يؤدى لزيادة عدد ساعات التصفح .

- ظهر أن أكثر أسباب تصفح الصحف الكترونية لدى عينة الدراسة من الشباب(هو للتسلية وقضاء وقت الفراغ)بنسبة مئوية ٣٢,٩% ، ثم (للحصول على المعلومات لتكوين رأى متوازن حول القضايا و الأحداث السياسية) بنسبة ٢١,٤% .و اختلفت النتائج الأخيرة مع دراسة (ريهام احمد محمد الحبيبى٢٠٠٩) ،و التى اكدت على ان الدوافع المعرفية فى مقدمة الاسباب التى تدفع المبحوثين لقراءة الموضوعات السياسية فى الصحف تلاها الدوافع الاجتماعية .و يمكن تفسير هذا التباين الواضح مع نتائج الدراسة الحالية إلى الاختلاف الزمني و المكاني لعينة الدراسة.
- جاء (موقع الأهرام الالكتروني) أكثر الصحف الالكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي كمصدر للمعلومات بنسبة ٢٨,٦% ، ثم(بوابة الأهرام الالكتروني) بنسبة ٢٢,١% ، ثم (موقع الوطن الاليكتروني)بنسبة ٢١,٤%.**و قد اختلفت** مع دراسة (علا عبد الجواد ٢٠١٢) في الصحف الالكترونية التى يفضلها المبحوثين وهى (جريدة المصرى اليوم) ، (جريدة اليوم السابع) ،ثم جريدة (الاهرام)، و(دراسة احمد عادل عبد الفتاح محمد ٢٠١٣) فقد أكدت ان الصحف الالكترونية التي يتصفحها الشباب عينة الدراسة (موقع اليوم السابع) بنسبة ٨٨,٨% تلاه (موقع المصري اليوم) بنسبة ٦٩,٥% ، تلاه (موقع الشروق) بنسبة ٤٢,٨% تلاها (موقع صحيفة المصريون) ، ان عينة الدراسة يفضلون موقع المصري اليوم ثم الأهرام الالكتروني . **و تفسر الباحثة تلك الاختلافات** ، بان عينة الدراسة الحالية من الشباب يفضلون المواقع الصحف التى يثقون بالأخبار والمواد الإعلامية المتداولة بها خاصة التي يسهل عليهم التعليق على تتناوله من أخبار ، كما أن سهولة مشاركة أخبارها على مواقع التواصل الاجتماعي أدى الى الاعتماد عليها من قبل المبحوثين من عينة الدراسة من الشباب الجامعي .
- أن أهم أسباب الاعتماد على الصحف الاليكترونية كمصدر للمعلومات (لانها تعطى مساحة حرية) يمكنني من خلالها إبداء رأيي بنسبة ٢١,٤% من اجمال عينة الدراسة تلاها (لانها تتيح أشكالا متنوعة للمحتوى (نصوص-صور-فيديو -أفلام – الخ) بنسبة ١٥,٧%. و هذا ما أكدته دراسة (احمد عادل عبد الفتاح ٢٠١٣) ان ٥٨,٣% من الشباب المصري يرون أحيانا أشكالا تحفزهم للمشاركة و التفاعل . **و تؤكد تلك النتائج** مع ما يراه الشباب الجامعي أن المواقع الصحفية و مواقع الشبكات تستخدم أشكالا تحفز المستخدمين على المشاركة والتفاعل و تبادل الآراء و تقديم تغطية صحفية شاملة بالصوت و الصورة فى بعض الأحيان لجذب اكبر عدد من المتصفحين لها .
- وافق ٥٢,٩ % من اجمالى المتصفحين على أن (متابعة الصحف الالكترونية زاد من اهتماماتهم السياسية) . **واتفقت النتائج مع دراسة** (دراسة ريهام احمد محمد الحبيبى ٢٠٠٩) التى توصلت ان اكثر الموضوعات التى يفضلها المبحوثين

الموضوعات السياسية بنسبة ٢٥,٦% . **بينما اختلفت تلك النتائج** مع دراسة (محمد رضا محمد حبيب ٢٠٠٧)فى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للانترنت والمعرفة السياسية عند الشباب الجامعى . **و من العرض السابق يتضح** ان فئة الشباب الأكثر استخداما للانترنت بشكل عام يزيد اهتمامهم و متابعتهم للموضوعات السياسية مما يكون له اثر بعد ذلك على السلوك السياسى و شكله و شدته .

-وافق٦٦,٤% من اجمالى المتصفحين على زيادة في معدل الاعتماد على الصحف الاليكترونية وقت الأزمات ووقوع الأحداث . و تفسر الباحثة ذلك بان الدور التى تلعبه وسائل الاعلام الجديد بصفة عامة و الصحف الالكترونية بصفة خاصة فى متابعة الأحداث المهمة ويدلل ذلك على ان الوسائل التفاعلية التى تتميز بها وسائل الأعلام المستحدثة لها عظيم الاثر لجذب انتباه الشباب الجامعي واللجوء لها وقت الأزمات والأحداث. فمقاطع الفيديو والبومات الصور واستطلاعات الآراء وحرية الكتابة والتعبير عن الرأي فى الأحداث استطاعت ان تلفت انتباه عدد كبير من الشباب الجامعي كنافذة ومتنفس للمشاركة بالراى .

- أن أكثر العوامل التي تجذب الاهتمام أثناء تصفح الصحف الاليكترونية ،جاء في المرتبة الأولى (اتجاهها نحو قضية تهمنى) بنسبة ١٧,٧% تلاها (البوم الصور) بنسبة ١٥,٢% ، تلاها فى الترتيب (اشتراكي فى خدمة تتيح معرفتي بالأخبار لحظة بلحظة) ، ثم في المرتبة الرابعة (لأنها لها صفحة على الفيس بوك) بنسبة ١١,٤% . **واختلفت تلك النتائج** مع دراسة(علا عبد الجواد ٢٠١٢) بتنوع أسباب تفضيل المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الالكترونية على التوالي (وجود أرشيف عن موضوعاتها بنسبة ٤٧%، وشهرتها وسمعتها ٤٣,٥٥%، **و تفسر الباحثة** تلك النتائج ان الخدمات التفاعلية التي تقدمها الصحف الالكترونية للقارئ هى ما تجذب انتباهه مما يؤكد على ضرورة تطوير المواقع الصحفيه لنفسها ، لجذب اكبر عدد من المتصفحين لها .

-جاءت (أحيانا) يقتنع الشباب الجامعى بوجه النظر التي تقدم بوسائل الإعلام والصحافة الالكترونية بنسبة ٤٥,٧% . **وترى الباحثة ان تلك النتائج** تؤكد على أن الشباب الجامعي يفضلون المواقع التى تقدم معلومات وأخبار بأدلة تخاطب العقل والمنطق وهو دليل على توافر شرط من شروط المجال العام بالصحف الالكترونية و الانترنت بوجه عام .

-أن أكثر الأسباب التي تؤدى للاقتناع بوجهات النظر التي تقدم بوسائل الإعلام و الصحافة الاليكترونية هي(قوة الحجج و الأدلة و الاستشهادات التى تقدمها وسائل الإعلام و الصحف الالكترونية) بنسبة ٤٨,٦% . **وترى الباحثة ان أهم الأسباب** التي تؤدى للاقتناع بوجهات النظر بالمواقع الصحفية هى الحجج و ووسائل الاقتناع وتعددها والتى تتوافر بقوة ووفرة فى تلك الوسائل الالكترونية . فالشباب الجامعي يبحث اولا عن من وما يخاطب عقلهم ويقتنعون به ويتشاورون حوله لتكوين رأى منطقي و عقلاني حوله.

-كان أهم أسباب عدم اقتناع الشباب الجامعي بما يقدم فى وسائل الأعلام و الصحف الالكترونية بصفة خاصة (لانهم لا يثقون فى اى وسيلة إعلامية) تلاها (لانها ملك لرجال اعمال) و ذلك بنسبة ٥١% من نسبة اجمالى من يقتنع نادرا _.و **ترى الباحثة ان** أسباب عدم الاقتناع الشباب فيما تقدمه وسائل الأعلام و الصحف الالكترونية بصفة خاصة كان نتيجة طبيعية لشعور أفراد فى المجتمع العربي و المصري بالاغتراب و إحساس بلا مبالاه فى بعض الأحيان ، للأوضاع السياسية التي تعيشها مجتمعاتنا العربية .

-جاءت (أحيانا) أشارك بالرأى بمواقع الصحافة الالكترونية حول الأحداث السياسية بمصر بنسبة ٦٥,٠% .، و (بلا أشارك برايى) بنسبة ٣٥% من عينة المبحوثين من الشباب الجامعي المتصفح للصحف الالكترونية . **وقد اتفقت مع** نتائج دراسة (علا عبد الجواد٢٠١٢) و(دراسة احمد عادل عبد الفتاح محمد ٢٠١٣)،**كذلك اتفقت مع دراسة** (نها نبيل محمود الاسدودى ٢٠١٢)،**و تفسر الباحثة** هذا الاختلاف بين استجابات العينة فى الدراسات المختلفة إلى اختلاف مجتمع الدراسة ، و الذي يؤثر أحيانا كثيرة على إحساس الأفراد العينة بالخوف و القلق من القيود الأمنية عند التعبير عن اراءهم فى المواقع الالكترونية .

-أن أكثر طرق المشاركة على مواقع الصحافة الالكترونية للمبحوثين (هي التعليق على الموضوع) ، (استطلاعات الراى عن الأحداث الجارية) ، (مشاركة الخبر او الصورة على الفيس بوك او مواقع أخرى اجتماعية) بنسبة ١٥,٥% . **مما يؤكد على** أن الوسائل التفاعلية للصحف الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعى لها علاقة قوية بين طرق المشاركة السياسية للشباب الجامعى للتعبير عن اراءهم بحرية .

- جاء أكثر أسباب نجاح الصحافة الالكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعى (إتاحة التعليق على محتوياتها) بنسبة ٩٤,٣% ، ثم (أسلوب العرض مرفقة بملفات مصورة و مقاطع فيديو)بنسبة ٩٢,٩%.

كما **اتفقت مع دراسة** (عادل عبد الصادق٢٠٠٧) [٢٠]على ان ظهور الاعلام الجديد له دور في زيادة التفاعل ما بين المواطنين كأفراد ثم كجماعات مع القضايا المختلفة حيث اصبح لديهم فرص متساوية في التعبير حيث لا يتم النظر الى استخدام تلك الأدوات على نحو تمييزي حسب الدين او العرق او النوع او الجنس فالكل متساوون في فرص الوصول الى تلك الادوات واستخدامها بالاضافة الى تميز تلك الادوات برخص التكلفة وسرعه الانتشار وارتفاع سقف الحرية في استخدامها عن الوسائل الاخرى التقليدية .

و قد **اختلفت مع** (دراسة علا عبد الجواد ٢٠١٢) فى ان أهم الأسباب التى جاءت فى المقدمة من وجهة نظر المبحوثين هى (تحديث الموضوعات تلاها مرفقة بملفات و صور و مقاطع فيديسو تلاها اتاحة التعليق على محتوياتها) . كما **اختلفت** مع (دراسة احمد عادل عبد الفتاح محمد ٢٠١٣) التي أكدت على ان أهم الأسباب التي تدفع الشباب لإبداء الرأي حول الموضوعات التي تقدمها المواقع الصحفية (لتكوين العلاقات مع المستخدمين الآخرين و القائمين عليها لتبادل الأفكار و المعلومات).

ونستخلص من تلك النتائج ان اهم اسباب لجوء الشباب الجامعى للمواقع الصحفية على الانترنت هى اتاحة التعليق على الاخبار و الاحداث بحرية السبب الغير متوفر فى وسائل اعلامية تقليدية اخرى.

و على الرغم من ذلك أكدت (دراسة شيماء عبد النبى) [٢٠] ان أدوات الانترنت الجديدة والمتاحة غير قادرة على نشر الديمقراطية و تحقيقها بمفهومها الشامل ، لان ذلك الامر يحتاج عدة تغييرات مختلفة مؤسسية، وقانونية ، وقيمية ، والذى تعجز هذه الادوات المستحدثة بمفردها عن تحقيقها .

- أن أكثر نطق المناقشات في الموضوعات السياسية يكون (مع الأصدقاء في مواقع التواصل)بنسبة ٣٣,٩% ثم (الأهل والأقارب)بنسبة ٢٩,٣%.**وقد اتفقت من نتائج**(دراسة احمد عادل عبد الفتاح ٢٠١٣) و دراسة (نهى الاسدودى ٢٠١١).**و دراسة** (فرج عياش على أمعرف ٢٠١٤) [٢١] فقد أكدت على ان الشباب الليبي الجامعى يتناقش بالموضوعات السياسية التى يقرأها فى الصحف الالكترونية مع (الأصدقاء) بنسبة ٢٦,٩% ، تلاها (مع الاسرة) ، تلاها (مع الاقارب) بنسبة

١٩,٦% ثم (مع الزملاء) بنسبة ١٧,١% ثم (مع الجيران) بنسبة ١٠,٦ % .

و ترجع الباحثة اتفاق نتائج الدراسات السابقة الى أن الأصدقاء هم الأقرب فى نطاق النقاشات السياسية التى يتعرضون اليها عند تصفحهم للصحف الالكترونية ، والتى يعكس مساحة الحرية الكبيرة التى يجدها الأصدقاء سويا بدون تدخل اى قيود اجتماعية او أمنية عليهم ، و الذى يؤكد على توافر مجال عام مناسب لخلق نقاش عقلانى ديمقراطى يقنع العقل بالادلة و البراهين .

- جاء عدد مرات المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت اليها الصحف الاليكترونية (مرة واحدة) و بنسبة ٥٢,٩ % .**واختلفت النتائج مع** دراسة (احمد عادل عبد الفتاح ٢٠١٣) فى ان ٣٣,٦% من المبحوثين الذين شارك فى الانشطة السياسية و الاجتماعية التى دعت اليها المواقع الصحفية ومواقع الشبكات قامو بالمشاركة (ثلاث مرات فى الانشطة السياسية والاجتماعية التى دعت اليها الصحف الاكترونية) ، **واختلفت مع دراسة** (فاطمة الزهراء عبد الفتاح ٢٠١٠) فى أن ٥٥,٢% من عينة الدراسة قاموا (بالمشاركة أكثر من ٣ مرات بفعاليات الأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات) .

وترى الباحثة أن الاختلاف الواضح في تلك النتائج يرجع إلى طبيعة كل من الصحف الالكترونية والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي واختلاف طبيعة جمهور كل منهم .مما أدى إلى الاختلافات الواضحة على الإقبال على المشاركة للمواقف التي دعت إليها كل وسيلة على حدي .

المراجع:

(١) محمد رضا حبيب.(٢٠٠٧). علاقة التعرض للصحافة المطبوعة و الانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى. دراسة تحليلية ميدانية.**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة القاهرة. كلية الاعلام. قسم الصحافة .

(٢) وديع العزعزى .(٢٠٠٦). دور وسائل الأعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمنى "دراسة ميدانية على طلبة الجامعات .**مجلة الصحافة**،جامعة صنعاء.

(٣) ريهام احمد محمد الحبيبى .(٢٠٠٩) . دور الصحف المصرية فىإمداد القراء بالمعلومات حول سياسيات الدول الغربية تجاه القضايا العربية .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة المنصورة كلية الآداب. قسم الإعلام.

(٤) محمود مصطفى محمود الجمل.(٢٠٠٩).معالجة الصحافة الاليكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعى. دراسة تحليلية وميدانية.**رسالة ماجستير غير منشورة**.جامعة المنصورة .كلية التربية النوعية .

(٥) فاطمة الزهراء عبد الفتاح .(٢٠١٠).العلاقة بين المدونات الاليكترونية و المشاركة السياسية فى مصر.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الإعلام.قسم الصحافة .

(٦) نها نبيل محمود الاسدودى.(٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى و مشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. دراسة تحليلية ميدانية .رسالة ماجستير غير منشورة .**جامعة المنصورة .كلية** التربية النوعية**.** قسم الإعلام التربوي**.**

(٧) علا بعد الجواد حسن.(٢٠١٢). دور المدونات والصحافة الاليكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصري الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة دراسة تطبيقية .**رسالة ماجستير غير**

منشورة .جامعة طنطا . كلية التربيــة النوعيــة .قسم الإعلام التربوي.

(٨) احمد عادل عبد الفتاح محمد .(٢٠١٣). التفاعليــة بالمواقع الالكترونية الصحفية و الاجتماعيــة و علاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي و الــسياسي لدى الشباب المصرى : فىإطار نظريتي ثــراء الوسيلة والحضور الاجتماعي. دراسة تطبيقيــة مقارنة.**رسالة دكتوراه غير منــشورة** .جامعــة المنصورة ،كلية التربية النوعية ، قسم الإعــلام التربوي.

(٩) ريحاب سامى لطيف محمد هنــداوى.(٢٠١٢). دور الصحافة الاليكترونية فى تشكيل معلومــات و اتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القــضايا الداخلية .**رسالة دكتوراه غير منشورة**.جامعــة طنطا .كلية التربية النوعية .

(١٠) إبراهيم الحيدرى :**هابرماس تعايش سلمى عبر الحوار**
http:www.kwtanerrv.com/article/veaderti ded.pho=1907

(١١) فاطمة فايز عبده قطب.(٢٠١١).علاقة التعرض للمواقع الاليكترونية الشبابية و المنتديات، دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة القاهرة. كلية الإعلام .قــسم الــصحافة .(بتصرف)

(12)James Johnson، (2007) **Public sphere، postmeclernism and polimic، the American political Science**، Vol.88،No.2. P428

(13) Garnham Nicholas"**The media and the Public Sphere** " In : criag chalhoun (Editor)،Habermas and public sphere،Cambridge.MLT.Press،1992،p329.

(١٤) فاطمة فايز عبده قطب.(٢٠١١).علاقة التعرض للمواقع الاليكترونية الشبابية و المنتديات، دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة القاهرة. كلية الإعلام .قــسم الــصحافة .صـــــ٦٠، (بتصرف) .

(١٥)على القرني ، **الإعلام الاجتماعي يــستنجد بـــ «هابرماس»**، (بتصرف) .

(١٦) فاطمة فايز عبده قطب ،مرجع سابق ص ٦٠-٦٣ . (بتصرف)

(١٧) حاتم العلاونة ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المــشاركة في الحراك الجماهيري**"دراســة ميدانيــة علــى النقابيين في إربـــد،٢٠١٢. (بتصرف)

(١٨) هشام رشدى محمود خيرالله .(٢٠١٣). معالجة الصحافة الاليكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى و تأثيرها على المــشاركة الــسياسية للشباب الجامعى. دراسة ميدانية تحليلية .**رسالة دكتوراه غير منشورة** .جامعة المنصورة .كليــة التربية النوعية . قسم الإعلام التربوي.

(19)Saar D.Golde&Norman H Nie:"The effects of online news on political behavior "April 14,2010 P 5,6

(٢٠)عادل عبد الــصادق :الإعــلام الجديــد وبــروز الفاعليين الجدد في المجال العام حالــة اســتخدام الحملات الالكترونية ، مؤتمر الاعلام والتعبئــة والمحكومية في مصر، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٥-٦يوليو ٢٠٠٩.

(٢١) شــيماءعبد النبــي أبــو عــامر.(٢٠١٢). دور الانترنت فى تنمية الوعى بالمشاركة الــسياسية لدى الشباب.رسالة ماجــستير غيــر منــشورة. جامعة طنطا.كلية التربية النوعية . قسم الإعلام التربوى صـــ ٢٨٩.

(٢٢) فرج عياش على إمعرف.(٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعى الليبي نحو الصحافة الالكترونية :دراسة ميدانية .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة المنصورة .كلية الاداب،قسم الاعلام.